# الدروس الخصوصية .. تدخل الخدمة

**.. مع اقتراب فترة الامتحانات بدأت الدروس الخصوصية تظهر وبصورة واضحة من ذي قبل حتى لطلبة المدارس الخاصة .. الذي يعتبر أولياء الأمور إلحاق أبنائهم فيها أنهم سوف يستغنون عن هذه الدروس التي تحتاج إلى ميزانية تقصم ظهورهم .. فالمدرسون يعتبرون هذه الأيام ذروة الموسم بالنسبة لهم غير مكترثين لأية اعتبارات سواء رقابية من قبل وزارة التربية والتعليم أو حتى إنسانية لأن أسعار هذه الدروس مرتفعة والحالة الاقتصادية هذه الأيام بحاجة إلى دعم مادي متزايد .. لهذا تجد الأسر خاصة التي لديها طلاب في المرحلة الثانوية والأساسي تخصص ميزانية لهذه الدروس قبل الامتحانات النهائية ومن هنا تبرز أسعار المواد التي يقدمها المعلم للطالب فكل مادة لها سعرها وحسب سمعة المعلم وخبرته.**

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

## طلبة: نحن بحاجة للدروس الخصوصية من أجل تحقيق النجاح

الطالب علي محمد مقبل مرحلة أساسي يدرس في مدرسة خاصة يقول: اضطر والدي لاحضار معلم رياضيات والحاقي في معهد لتقوية في مادتي الانجليزي والفيزياء بعد أن شاهد نتيجة نصف العام الدراسي وبما أن هذا العام وزاري والامتحانات سوف تضعها الوزارة ولا دخل للمدرسة فيها فإن هذا الأمر يتطلب مني مزيدا من الجهد والمدرسة الخصوصية وحدها لا تكفي فلم أنجح إلا بمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية وسقطت في بقية المواد وهذا الأمر أثار غضب والدي ولهذا فهو يسعى جاهدا لجعلي اتفوق في بقية المواد لاحقق النجاح هذا العام عبر الدروس الخصوصية.

الطالب عبدالسلام الواسعي ثانوية عامة – قال: والدي اضطر لاحضار معلم رياضيات وفيزياء لي بمبلغ عشرين ألف ريال لمدة أسبوعين فقط ليقوم المعلم باعطائي دروسا في هذه المواد التي اعيدها للمرة الثانية خشية الرسوب بها مرة أخرى وهذا نتيجة لعدم التزام المعلمين بالحضور وتقديم واجبهم الوظيفي كما يجب والأوضاع هي السبب.

الطالبة وفاء الرميم – طالبة أدبي – فحالها ليس أفضل من حال عبدالسلام حيث أنها من شدة خوفها من الامتحانات توقف عقلها عن التفكير ومحاولة التركيز لهذا طلبت من والدها أن يعينها على احضار معلما ليشرح لها المواد الصعبة في أيام الامتحانات فقط مثل مادة الرياضيات والمواد الفلسفية كونها مواداً معقدة ويصعب على الطالب استذكارها بمفرده وهي تعرف كما تقول أنها تُحمّل أسرتها عبئا كبيرا لكنها مضطرة فمن أجل تحقيق النجاح وجب البحث عن مساعد كون المعلمون في أثناء العام الدراسي لم يعطوا المادة حقها من الشرح والتوضيح للطلاب وكأنهم يتعمدون ذلك ويرمون على الأوضاع التي حدثت في البلاد الفترةالأخيرة الذنب في تقصيرهم داخل الصف الدراسي وكأنهم بهذا ينتظرون أن يأتي إليهم الطالب باحثا عن الدروس الخصوصية.

### عملية تجارية

تؤكد أم أيمن الجرموزي وهي ربة بيت أن ولدها تقدم هذا العام للحصول على الشهادة الثانوية وأنها تستعين بطاقم مدرسين خصوصيين لتدريس ولدها خاصة هذه الأيام، وقالت: اعتقد أن الطالب هو استثمار طويل الأجل بمعنى أنه في الوقت الحالي قد يحملني الكثير من الأعباء المادية ولكن في المستقبل سيعود بالفائدة وخاصة إذا تمكن من تحقيق درجات عالية من العلامات تؤهله لدخول أفضل التخصصات التعليمية في الجامعة .. وأضافت حاليا اتحمل شهريا (٤٠) ألف ريال لقاء الدروس الخصوصية حيث يتقاضى مدرس الرياضيات وهو مدرس أول للمادة وذو سمعة طيبة مبلغ ٢٠ ألف ريال ويدرس في اليوم ساعة واحدة ومدرس الفيزياء ١٠ آلاف ريال والكيمياء وتضيف لا اعتقد أن طريقة التدريس العامة وازدحام الطلاب في الفصول أثناء الدراسة سيساعد على فهم أفضل للطلبة إذ يتوجه المدرس لأكثر من ٧٥ طالبا وقد يصل إلى ٩٠ طالبا في الفصل الواحد.

أما عبدالرحمن مقبل عزان الذي لديه ابن سيتقدم للامتحانات لنيل شهادة الثانوية وآخر في المرحلة الأساسية فقد أكد أنه غير مقتنع بظاهرة الدروس الخصوصية إلا أنه قد اضطر للاستعانة بها ليطمئن على ولديه من باب عدم التقصير في حقهما .وقال: للأسف لقد تحول العلم إلى تجارة فالاستاذ يتقاضى مبلغ من خمسة إلى عشرة آلاف ريال مقابل الحصة الواحدة حتى أنه يجدول حصته لتنتهي عند الساعة الواحدة »٦٠ دقيقة« و ذلك لبدأ درسه الخصوصي لطالب آخر كأن الموضوع عملية تجارية بحتة ولا مكان للجانب الإنساني الذي يجب أن يقتدي به المعلم.

### طلب متزايد

في المقابل يرى أصحاب الدروس الخصوصية أنها مشروعة ويقول مدرس اللغة الانجليزية محمد جابر: إن الدروس الخصوصية تعتبر من أفضل الوسائل لتوفير موارد مالية اضافية له ولأسرته ولاسيما أنها تمنحه إيرادات وعوائد مالية كبيرة يستطيع من خلالها هو وأسرته توفير موارد إضافية للعيش في ظل هذه الظروف الصعبة والحالة الاقتصادية المتدنية وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وبصورة موجعة للمواطن البسيط ذو الدخل المحدود وموظفي الدولة ومنهم المعلمين.

ويضيف أنه سيقدم خلال هذه الدروس أفضل نماذج للمراجعة قبل الامتحانات إلى جانب الشرح التفصيلي لقواعد اللغة الانجليزية وبأن تكلفة الساعة الواحدة تكون حسب المرحلة الدراسية.

فيما يذكر معلم آخر لمادة الفيزياء أن الساعة الواحدة للمادة لها سعرها الخاص وهو سعر محدد للمرحلة الثانوية حيث يقدم ملخصا مبسطا للمنهج إضافة إلى التدريب وحل نماذج الامتحانات للأعوام السابقة.

ويوضح علي الريمي مدرس لمادة الرياضيات أن هذه المادة هي الأكثر طلبا من غيرها من المواد لهذا فهو يلجأ عادة إلى أجندة خاصة به لتنظيم وقته وتحديد الساعات الكافية حتى أنه لا يكاد ينام أكثر من أربع ساعات يوميا من أجل تلبية الطلب المتزايد عليه خلال موسم الامتحانات ويعتبر هذه الدروس مورداً خاصاً لتحسين وضعه المعيشي هو وأسرته المكونة من ٨ أفراد.

ظاهرة الدروس الخصوصية لا تطال طلبة القسم العلمي فحسب بل إنها امتدت لتطال المنهج الأدبي حيث إن مدرسي المواد الفلسفية (المنطق – الفلسفة – علم النفس) والجغرافيا والتاريخ والعربي والانجليزي باتوا يتعاملون كمدرسين للمواد العلمية.

تؤكد صباح الوادعي معلمة رياضيات أنها تستعين بمدرسين خصوصيين في المناهج الأدبية وخاصة مع اقتراب موعد الامتحانات وأثناءه حيث حيث تتراوح قيمة الحصة الواحدة ما بين ٢٠٠٠ – ٢٥٠٠ ريال،

فيما ترفض المعلمة رانيا العريقي هذه الظاهرة ولا تتعامل معها نهائيا وتقول: إذا أدى المعلم واجبه أثناء العام الدراسي واعطى المنهج حقه من الشرح فإن الطالب سوف يفهم الدروس ويحفظها عن ظهر قلب ولن يضطر والداه لأن يكلفا نفسيهما البحث عن ميزانية خاصة للدروس الخصوصية .. ظاهرة الدروس الخصوصية لم ترحم طلابها الفقراء وذوي الدخل المحدود هذه الحصص حيث ابتدعوا أساليب جماعية في التعليم من خلال تشكيل مجموعات من الطلاب يتراوح عددهم ما بين ٤–٧ طلاب تستعين بمدرسين خصوصيين لتصبح التكلفة على الطالب الواحد ١٠٠ ريال للحصة الواحدة.

من جهته يرى الأخ عبدالله محمد الحداد مدير مدرسة عذبان أن الدروس الخصوصية تعتبر من الأخطاء الكبيرة التي تساهم في ظهور أضرار على الطالب والمجتمع والمعلم نفسه لهذا يجب على المعلم أن يعطي الحصة الدراسية حقها من الشرح ولا ينبغي أن يترسخ شعور لدى الطلبة بأهمية الدروس الخصوصية أو أنها شيء لا بد منه وإنما هي أمور ثانوية يمكن الاستغناء عنها بسهولة وذلك بقيام كل مدرس في المدرسة بواجبه الإنساني بطريقة ترضي طلابه ومجتمعه.

### رفض تربوي

فيما يتعلق بمواقف الجهات التربوية تجاه ظاهرة الدروس الخصوصية سعت الوزارة مؤخرا لمحاولة الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية والاستفادة من الدورات التربوية للتنبيه بمخاطر تفشيها إلا أنها لم تتجاوز حد المحاولات البائسة مع الذكر بأن الوزارة حتى الآن لم تتخذ أي إجراء بهذا الخصوص.

الاخ خالد الشوخي نائب مدير عام التوجيه بوزارة التربية والتعليم يقول: الوزارة ترفض تماما ظاهرة الدروس الخصوصية لأنها تؤثر بصورة مباشرة على أداء المدرس داخل الفصل الدراسي طوال العام بحيث يصبح أداء المعلم ضعيفا ويتكل الطالب والمعلم على هذه الدروس وهذا المبدأ مرفوض تماما وهذا الأمر يؤثر على سير العملية التعليمية .. والوزارة لا يمكنها السيطرة على الموضوع فقط إذا وصلتها شكاوى بهذا الخصوص من قبل أولياء الأمور فإنها توجه الموضوع للشؤون القانونية لاتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه المعلم.

**أولياء الأمور: عبء إضافي على ميزانية الأسرة**

**المعلمون: الحالة الاقتصادية تدفعنا للجوء للدروس الخصوصية وهذا موسمها**

**تربويون: الوزارة ترفض هذه الدروس كونها تؤثر على سير العملية التعليمية**